من زكوته فجائز له وكذلك ينبغي ان تكون اعطاؤه افضل من اعطاء غيره
كما شمله كلامهم في مواضع اخر ويسئل هل يجوز اخذ الزكوة
لمن اشتغل بعلم شرعي يشتري به كتبا وكل ما يعين على طلب العلم الا
اجاب بقوله ان من اشتغل عن كسب الحلال اللائق به الذي يكفيه
ويكفي عونه بتعلم علم شرعي او آلته وكان يتأتى منه او يتعلم
القرآن دون نوافل العبادات جاز له ان ياخذ من الزكوة بقدر كفايته
وكفاية عونه اللائق بهم الغالب ثم ما اخذ يصير ملكه فله ان يصرفه
في شراء كتب علوم الشرع وغيرها انتهى والله اعلم وسئل
ايضا عن شخص اذا اراد ان يدفع زكوة ماله هل يأخذ من يدفع اليه
الزكوة من اولاده وبعض اقاربه او صديقه ثم يدفع اليهم تلك الزكوة
ثم بعد الدفع اعطاهم من الزكوة شيئا قليلا او لم يعطهم شيئا ثم
انهم ردوا باقي الزكوة عليه او على بعض عياله وازدوا ان ينتفع بها
فهل يحل له ذلك الم ليكون الذي دفعه اليهم محتاجين لذلك ولقوله صلى الله عليه وسلم
اغنوهم عن الطلب في ذلك اليوم ولم يحصل لهم ذلك ولكونه لم يأخذ بعض
اولاده او صديقه الا لكونه يعلم انه اذا دفع اليهم الزكوة اعادوها
لبعض عياله ملكا او الا يدفع اليهم فهل هذه الحيلة صحيحة ام لا انتهى
وقد حكي ان ابا يوسف كان يهب ماله لزوجته في اخر الحول ويستوهبه
منها لاسقاط الزكوة فحكي ذلك لابي حنيفة فقال ذلك من فقهها ولكن
مضرته في الاخرة اعظم من كل سيئة ومثل هذا العلم فهو اضر انتهى

فاذا كان

٩

فاذا كان رجل عندنا غني فوهب ماله لزوجته حتى يصير فقيرا ومسكينا
فهل هو كما ذكر عن ابي يوسف ام لا فاذا قلتم نعم فذاك واذا قلتم لا فما الفرق انتهى
واذا كان اهل بلدنا يشترطون على الفقيه انا ما نعطيك الزكوة الا ان
تضيف معنا او يعطيهم دراهم ولو لم يعطيهم دراهم لم يعطوه الزكوة
فاذا قلتم لا فالمسؤول منكم زجرهم عن ذلك وبسط الجواب والمسؤول منكم
اخبرونا كم صاع النبي صلى الله عليه وسلم بكيالكم او عندكم فانا
نريد كلاما يفي ذلك وانما نريد البيان فاجاب رضي الله عنه
بان من يعطي زكوته لمن يرد بعضها اليه ان كان ذلك بشرط ان يرد اليه
او على بعض عياله او غيرهم ذلك حال الاعطاء فالاعطاء باطل والزكوة مستقرة
في ذمته لا يبرأ منها ما بقي بل ان مات ولم يؤدها اداها عوقب عليها
في الاخرة العقاب الشديد كما دلت عليه الاحاديث الكثيرة الشهيرة
منها قوله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم الآية ومنها قوله تعالى ومنهم من
عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم
من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم
يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون الم يعلموا ان الله
يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب وروى مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ذهب ولا فضة
لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة صفحت له صفائح من نار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)